بطنه اربعين ليلة فسمع تسبيح الحصا فنادى في الظلمات أن لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاجاب الله له فامر الحوت فنبذه على
ساحل البحر وهو كالفرخ الممعط فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو
الدبا فجعل يستظل تحتها ووكل به وعلة يشرب من لبنها فيبست الشجرة
فبكا عليها يونس فاوحى الله اليه تبكي على شجرة يبست ولا تبكي على مائة
الف او يزيدون فاردت ان اهلكهم فخرج يونس فاذا بغلام يرعى فقال من انت
يا غلام قال من قوم يونس قال اذا رجعت اليهم فاخبرهم اني لقيت يونس
فقال الغلام قد تعلم انه ان لم يكن لي بينة قتلت قال يونس تشهد لك هذه
البقعة وهذه الشجرة فقال الغلام فمرها فقال يونس اذا جاءك هذا الغلام
فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام فقال للملك اني لقيت يونس فامر الملك
بقتله فقال ان لي بينة فارسلوا معي فاتى البقعة والشجرة فقال انشدكما
هل اشهدكما يونس قالتا نعم فرجع القوم مذعورين وقالوا للملك شهد له الشجرة
والارض فاخذ الملك بيد الغلام واجلسه في مجلسه وقال انت احق بهذا
المكان مني فاقام لهم امرهم ذلك الغلام اربعين سنة **قوله عز وجل** ولو شاء
ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين
هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه كان حريصا على ان يؤمن جميع
الناس فاخبر الله جل ذكره انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة
ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة وما كان لنفس وما ينبغي لنفس
وقيل ما كانت لتؤمن الا باذن الله قال ابن عباس بامر الله وقال عطا بمشيته وقيل
بعلم الله ويجعل الرجس قرا ابو بكر ونجعل بالنون والباقون بالياء اي ويجعل
الله الرجس اي العذاب وهو الرجز على الذين لا يعقلون عن الله امره ونهيه
قل انظروا اي قل للمشركين الذين يسالونك الايات انظروا ماذا في السموات
والارض من الايات والدلائل والعبر ففي السموات الشمس والقمر والنجوم وغيرها
وفي الارض الجبال والبحار والانهار والاشجار وغيرها وما تغني الايات والنذر
الرسل عن قوم لا يؤمنون وهذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون فهل ينتظرون يعني

مشركي مكة

مشركي مكة الا مثل ايام الذين خلوا مضوا من قبلهم من مكذبي الامم قال قتادة يعني
وقائع الله في قوم نوح وعاد وثمود والعرب تسمي العذاب والنعم اياما كقوله وذكرهم
بايام الله وكل ما مضى عليك من خير وشر فهو ايام قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين
ثم ننجي رسلنا والذين امنوا قرا يعقوب ننجي خفيف مختلف عنه والذين امنوا معهم
عند نزول العذاب معناه نحن ننجي مستقبل بمعنى الماضي كذلك كما انجيناهم حقا واجبا
علينا ننجي المومنين قرا الكسائي وحفص ويعقوب ننجي بالتخفيف والاخرون
بالتشديد ونجا وانجا بمعنى واحد **قوله عز وجل** قل يا ايها الناس ان كنتم في شك
من ديني الذي ادعوكم اليه فان قيل كيف قال في شك وهم كافرون يعتقدون بطلان
ما جاء به قيل كان فيهم شاكون فهم المراد بالاية وانهم لما راوا الايات اضطربوا
وشكوا في امرهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم **قوله عز وجل** فلا اعبد الذين تعبدون
من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم يميتكم ويقبض ارواحكم
وامرت ان اكون من المومنين وان اقم وجهك للدين قال ابن عباس عملك وقيل
استقم على الدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع لا تعبد من دون الله ما لا
ينفعك ان اطعته ولا يضرك ان عصيته فان فعلت فعبدت غير الله فانك
اذا من الظالمين الضارين لانفسهم الواضعين العبادة في غير موضعها وان
يمسسك الله بضر اي يصيبك بشدة وبلاء فلا كاشف له فلا دافع له الا
هو وان يردك بخير رخاء ونعمة وسعة فلا راد لفضله لا دافع له لا دافع
لرزقه يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس قد
جاءكم الحق من ربكم يعني القران والاسلام فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه
ومن ضل فانما يضل عليها اي على نفسه ووباله عليه وما انا عليكم بوكيل
بكفيل احفظ اعمالكم قال ابن عباس نسختها اية القتال واتبع ما يوحى اليك
واصبر حتى يحكم الله من نصرك وقهر عدوك واظهار دينه وهو خير الحاكمين
فحكم بقتل المشركين وبالجزية على اهل الكتاب يعطونها عن يد وهم صاغرون
سورة هود عليه السلام مكية الا قوله واقم الصلاة طرفي النهار

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب اي هذا كتاب

بدلوا اصرهم الضمر [illegible]

Copyright © King Saud University